الحريري وافق على الاتفاق السعودي - السوري لكن الجانب الآخر لم يقم بخطوات تعهّد بها

□ بيروت - «الحياة»

■ أعطى لقاء رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومع نجله ومستشاره الأمير عبدالعزيز بن عبدالله، أول من أمس، خلال الزيارة التي قام بها الى نيويورك للاطمئنان الى صحة الملك عبدالله بعد العملية الجراحية التي اجريت له، دفعاً للمداولات في شأن تظهير الاتفاق السعودي - السوري الذي تقول مصادر عدة بما فيها مصادر سورية، إنه بات ناجزاً. إلا أن مصادر مقربة جداً من الحريري اوضحت لـ «الحياة» أن «الجانب الآخر لم يقم بأي خطوة إيجابية من الخطوات التي تم الاتفاق عليها».

وإذ رجع الحريري من زيارته نيويورك التي رافقه فيها مدير مكتبه نادر الحريري، أمس وأجرى فور وصوله، وفق بيان لمكتبه الإعلامي، اتصالاً برئيس الجمهورية ميشال سليمان «للتداول في التطورات الراهنة»، فإنه عاد فغادر الى الرياض في زيارة خاصة.

وفيما تمت زيارة الحريري نيويورك وسط سيل من التكهنات والتسريبات عما تتضمنه التسوية المنجزة بين الرياض ودمشق وعن أنها ستقود الى إجراءات بالتخلي عن المحكمة الخاصة بلبنان وأن الاتفاق الناجز ينتظر تنفيذه خطوات من الحريري، قالت مصادر مقربة جداً من الاخير لـ «الحياة»: «في الحقيقة إن سعد الحريري وافق على الاتفاق السعودي - السوري، لكن لسوء الحظ لم يقم الجانب الآخر حتى هذه اللحظة بأي

خطـوة إيجابية من الخطوات التي تم الاتفـاق عليها والتعهد بها امام خادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وهناك محاولة للهـروب الى الامام للالتفاف علـى س - س لفتح حوارات مع جهات اخرى».

وكان الحريـري قال في ٢ كانـون الاول (ديسـمبر) اثناء زيارته الرسـمية فرنسا، رداً على سؤال عن اتهامه بتضييع الوقت في جولاته الخارجية، إن من يتهمونه بذلك «هم الذين يجب عليهم ان يقوموا ببعض الامور وهم يعرفون انفسـهم ولم يقومـوا بما عليهم». إلا ان الحريري لـم يوضح ما هي الامور التي على الفريـق الآخر القيام بها حينه ولا المصـادر المقربة جداً افصحت امس لـ «الحياة» عن ماهية الخطوات التي تم الاتفاق عليها والمطلوبة من «الجانب الآخر»، كما قالت.

وكانت «الحياة» اشـارت في ٢١ الجاري الى ان الحريري والامين العام لـ «حزب الله» السـيد حسـن نصرالله ابديـا موافقتهما كل من جهته على الاتفاق السعودي - السوري على ان يبقى سرياً.

وقالـت مصـادر مطلعة امـس إن لا صحة للانباء عـن ان الامير عبدالعزيز بن عبدالله سيزور بيروت او دمشق قريباً.

ونتيجة لشـح المعلومات حول ما تتضمنه التسوية انشغل الوسط السياسـي بسـيل من التكهنات عما تنص عليه الـى درجة ان النواب والسياسـيين من الفريقين اخذوا يتبادلون التهم حول تعطيل التسوية إزاء رفض كل منهم تكهنات الآخر في شأنها، فتحدث بعض رموز ١٤ اذار عن افكار مطروحة على الجانبين السعودي - السوري، ولم تصل الى صيغة متكاملة، ورفض بعضهم الركون الى تسـريبات تصدر عن الإعـلام الموالي للفريق المعارضة، فيما اعتبـر نواب من «حزب الله» ان «المؤشـرات السلبية عن التسوية تصدر من بعض المتضررين من الفريق الآخر الذين يعرفون ان التسوية ستكون على حسابهم».